

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾

فجعل الميراث لعباده الصالحين ؛ وما عُلِقَ بوصف فإنه يوجد بوجوده، وينتفي بانتفاءه؛ فإذا كنا عبادَ اللَّهِ الصالحين ورثناها بكل يسر وسهولة، وبدون هذه المشقات، والمتاعب ، والمصاعب ، والكلام الطويل العريض الذي لا ينتهي أبداً!! نستحالها بنصر اللَّهِ عَزَّ وجلَّ، وبكتابة اللَّهِ لنا ذلك . وما أيسره على اللَّهِ !

ونحن نعلم أن المسلمين ما ملكوا فلسطين في عهد الإسلام الظاهر إلا بإسلامهم؛ ولا استولوا على المدائن عاصمة الفرس، ولا على عاصمة الروم، ولا على عاصمة القبط إلا بإسلام؛ ولذلك ليت شبابنا يعون وعيًا صحيحاً بأنه لا يمكن الانتصار المطلق إلا بإسلام الحقيقي . لا إسلام الهوية بالبطاقة الشخصية !

عن كتاب "الكتاب والكتاب" للإمام ابن تيمية

قال الشيخ العلامة الصالح العثيمين رحمه الله في شأن استرداد فلسطين وبيت المقدس :

"لا يمكن أن يستردوها إلا باسم الإسلام على ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه، كما قال تعالى:

﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُرِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ \* وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾

ومهما حاول العرب، ومهما ملؤوا الدنيا من الأقوال والاحتجاجات ، فإنهم لن يفلحوا أبداً حتى ينادوا بإخراج اليهود منها باسم دين الإسلام . بعد أن يطبقوه في أنفسهم . فإنهم فعلوا ذلك فسوف يتحقق لهم ما أخبر به النبي ﷺ :

فَنَحْنُ إِذَا رَأَيْنَا صَدْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، نَجَدُ أَنَّهَا انتَصَرَتْ عَلَى أَسْسَاتِ التَّوْحِيدِ .. إِلْخَلَاصَ لِلَّهِ .. الْإِتْبَاعَ لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .. الْبَعْدُ عَنْ سَفَافِ الْأَمْوَارِ .. عَنِ الْأَخْلَاقِ الرَّدِيَّةِ .. عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ .. عَنْ تَقْليِدِ الْأَعْدَاءِ.

وَالْمُشْكُلُ أَنَّ مِنَ النَّاسِ الْيَوْمَ مَنْ يَرَى أَنَّ تَقْليِدَ الْكُفَّارِ عَزٌّ وَشَرْفٌ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُوعَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ تَأْخِرٌ وَتَقْهِيرٌ، طَبَقَ مَا قَالَ الْأُولَئِنَّ:

﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هُؤُلَاءِ لَضَالُّونَ﴾

فَعَلَيْنَا -أَيُّهَا الْإِخْرَاجُ- أَنْ نَرْجِعَ؛ لِنَقْرَأَ وَنَتَأْمِلَ فِيمَا سَبَقَ فِي صَدْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، حَتَّى نَأْخُذَ بِمَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ تَمْسِكٍ وَعَبُودِيَّةٍ وَحِينَئِذٍ يَكْتُبُ لَنَا النَّصْرُ.

وَإِنِّي أَقُولُ وَأَكُرُّ:

يَجْبُ عَلَيْنَا أَنْ نَحْذِرَ مِنْ شَرُورِ أَنفُسِنَا، وَأَنْ نَحْذِرَ مِنْ شَرُورِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَتَبَاعِهِمْ، وَنَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَكْتُبْ لَنَا وَلَكُمُ النَّصْرَ لِدِينِنَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِهِ وَيَنْصُرَنَا بِنَاهِنَا، وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَوْلَائِهِ وَحِزْبِهِ إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

---

كتاب و رسائل الشیخ الصالح العثیمین رحمه اللہ [ج 8 / ص 117]

# سیرت للأنباء

# كيف نحيي دين القاسم؟

العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

